



المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر، إشارة إلى حالة الجزائر

Social responsibility for foreign direct investment, Reference to the case of Algeria

La responsabilité sociale des investissements directs étrangers, Référence au cas de l'Algérie

نقموش عادل

جامعة المسيلة

nkm.adel@gmail.com

الملخص

تتجلى أهمية البحث من خلال الربط بين دور الاستثمار الاجنبي المباشر ومستوى تحقيق المسؤولية الاجتماعية، والدعم المناسب لنشوئها وتطورها وبين تحسين أوجه التنمية المختلفة لاسيما الاقتصادية والاجتماعية.

حيث تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بصفة عامة وللاستثمار الاجنبي المباشر بصفة خاصة في الجزائر، وكذلك توضيح الجهود الدولية للهيئات العالمية في ارساء قواعد وأسس منهجية للشركات الدولية في هذا المجال، كما ستمم الإشارة لبعض الشركات الاجنبية العاملة في الجزائر ومدى مساهمتها في تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

وخلصت الدراسة الى جملة من النتائج والتوصيات منها:

- وضع رؤية مشتركة للمسؤولية الاجتماعية بين الحكومات والشركات الأجنبية مع التأكيد على الالتزام بها.
 - تشجيع الاستثمار الأجنبي على التقيد بالمعايير العالمية في مجالات البيئة والصحة والسلامة ونقل المعرفة وتبادل الخبرات.
 - ضرورة اهتمام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية بمنظور شمولي يمتد إلى الاستثمار في المجتمع والأفراد.
- الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، الاستثمار الاجنبي المباشر، الشركات متعددة الجنسيات، الأيزو 26000.

التصنيف JEL: F23، F21

Abstract

The importance of the research appears through linking the role of the direct foreign investment and the level of achieving the social responsibility, and appropriate support for its emergence and development and between improving the different figures development especially the economic and the social ones.

This researchable paper aims to put the light on the comprehension of social responsibilities for the economic enterprises in general way and to the direct foreign investment in specific way in Algeria, in addition to clarify the international efforts to the universal commissions in fixing rules and methodological bases to international

companies in the same field, also it will tackle to some foreign working companies in Algeria and its participation in applying the social responsibility.

The study concluded to a group of results and recommendations, including:

- Putting a shared vision of social responsibility between the governments and the foreign companies by emphasis on compliance.
- Encouraging foreign investment to comply with international standards in fields of environment, health , safety, knowledge transfer and exchange of experience
- The need of companies 'care on the social responsibility in global vision extends into investing in individuals and society

Key words: social responsibility, the direct foreign investment, Multi-nationality Company, iso 26000.

JEL: F23 , F21

Résumé:

L'importance de la recherche en liant le rôle des investissements étrangers directs et le niveau de réalisation de responsabilité sociale des entreprises et le soutien nécessaire à son émergence et le développement et l'amélioration du développement économique et social en particulier. Donc cette communication vise à faire la lumière sur le concept de responsabilité sociale des entreprises en général et des investissements directs étrangers en particulier en Algérie, ainsi que clarifier les efforts internationaux pour des organismes internationaux pour établir les règles et mis en place une méthodologie pour les entreprises internationales dans ce domaine, car il sera Se référant à certaines sociétés étrangères implantées en Algérie et leur contribution à appliquer la responsabilité sociale des entreprises.

L'étude s'est conclue par un certain nombre de conclusions et de recommandations, notamment:

- Développer une vision commune de la responsabilité sociale des entreprises auprès des gouvernements et des entreprises étrangères en mettant l'accent sur la conformité.
- encourager les investissements étrangers de se conformer aux normes internationales dans les domaines d'environnement, santé et sécurité, transfert de connaissances et d'échange d'expériences.
- La nécessité pour la responsabilité sociale des entreprises une perspective holistique s'étend aussi en investissant dans les individus et la société.

Mots-clés: responsabilité sociale, investissement direct étranger, entreprises multinationales, ISO 26000

JEL: F23 ,F21

nkm.adel@gmail.com *نغموش عادل

مقدمة

يثير تنظيم المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر جدلا واسعا، حيث إن هناك اتجاهين متعارضين في هذا الشأن، ينادي الاتجاه الأول بضرورة وضع إطار تنظيمي لبرامج المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر وذلك للحد من سوء استخدام الموارد

البشرية، من حيث عدم المساهمة في رفع إنتاجيتها أو منحها حقوقها أو سوء توظيفها، والقضاء على الفساد والمحافظة على حقوق الإنسان وعلى البيئة. وفي هذه الحالة سوف تلتزم الشركات بالقوانين المنظمة للمسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر وتسعى لتبني البرامج الفعالة في هذا المجال مما يؤدي إلى زيادة أرباحها ويعزز نموها واستدامتها، ومن ثم يمثل الإطار التنظيمي للمسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر إحدى الأدوات التي تستطيع الدولة أن تستخدمها لتشجيع الشركات على القيام بدورها في هذا المجال بالإضافة إلى رفع درجة الوعي لديها بأهمية هذه البرامج وتوفير الحوافز المادية والمعنوية، ويؤيد هذا الرأي اهتمام المنظمات الدولية بإصدار المواثيق والتعليمات والإعلانات التي تشجع الشركات على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية من خلال توقيعها على هذه المواثيق أو اتباع التعليمات المختلفة، ويجد هذا الاتجاه تأييدا في البلدان الأوروبية. بينما يرى الاتجاه الآخر، والسائد في عدد من البلدان النامية، أن تنظيم المسؤولية الاجتماعية من خلال وضع القواعد وسن القوانين سيجعل التزام الشركات لا يتعدى ما هو مطلوب منها وفقا للقانون دون أي زيادة في البرامج قد تكون الشركات على استعداد لتنفيذها، فضلا عن ذلك، فإن هذا التنظيم قد يؤدي إلى مزيد من البيروقراطية ويرفع تكلفة المسؤولية الاجتماعية على النحو الذي يؤثر سلبا على الأرباح واستدامتها. كما يرى البعض أن برامج المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر تختلف من شركة لأخرى ولا يمكن وضع قواعد عامة أو قوانين موحدة لتنظيمها، وبصفة عامة فإن الغالبية العظمى من الشركات تنادي بضرورة المحافظة على الطبيعة التطوعية للمسؤولية الاجتماعية للشركات وعدد قليل منها يؤيد عملية التنظيم من خلال القوانين والإجراءات وقد يكون من الأفضل التعامل مع هذا الموضوع في إطار خصوصية كل بلد، فقد لا تحتاج البلدان المتقدمة والشركات عابرة القارات إلى سن قوانين خاصة بالمسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر في ضوء ارتفاع درجة الوعي بأهمية هذا المفهوم وقدرة الشركات على القيام بالدور الاجتماعي المنوط بها، أما البلدان النامية، حديثة العهد بمفهوم المسؤولية الاجتماعية والتي تتسم بسيطرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على النشاط الاقتصادي وارتفاع حجم القطاع غير الرسمي، فقد يكون من الأجدى سن بعض القوانين أو القواعد

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث من خلال ربطه بين دور الاستثمار الاجنبي المباشر

المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر إشارة إلى حالة الجزائر أ/ نعموش عادل
ومستوى تحقيق المسؤولية الاجتماعية، والدعم المناسب لنشوتها وتطورها وبين تحسين
أوجه التنمية المختلفة لاسيما الاقتصادية والاجتماعية.

أهداف البحث: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- معرفة موقع الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر من تطبيق سياسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية، وتقييم ممارساتها في هذا المجال.
 - التعرف على طبيعة برامج المسؤولية الاجتماعية -في حال وجودها- التي تقوم بها الشركات الاجنبية.
 - إعطاء عرض نظري ولمحة تاريخية لتطور مواصفة الإيزو 26000 ومضمونها ودورها في إرساء مفهوم مواطنة الشركة متعددة الجنسية، واستفادة هذه الشركات منها.
 - معرفة الأسباب والدوافع الداعية لتزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية وفرص إقامتها.
- تقسيمات البحث: سيتم التطرق للعناصر التالية:
- أبعاد والتزامات المسؤولية الاجتماعية للمستثمر الأجنبي
 - مدى تأثير معايير المسؤولية الاجتماعية على نشاط الشركات متعددة الجنسيات ((إشارة خاصة إلى المواصفة الأيزو 26000

- المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر

1. أبعاد والتزامات المسؤولية الاجتماعية للمستثمر الأجنبي

1.1. مظاهر احترام المؤسسات لمسؤولياتها الاجتماعية على الصعيد الدولي، تطلعت كافة الدول المتقدمة والنامية أيضا في العصر الحديث إلي وضع استراتيجيات يتركز عليها النمو الاقتصادي للمجتمع المحلي والدولي، ومن هنا ظهرت وتطورت مجموعة من التطلعات والحوافز التي من شأنها أن تساعد على زيادة دمج ومشاركة القطاع الخاص في المسؤولية الاجتماعية، وتبلورت على الصعيد الدولي عدة مرتكزات وأسس عمليات تعد من قبيل المراجع الواقعية في تحديد نطاق وأبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات، وفي هذا الخصوص يذكر ما يلي: (عرب، 2012)¹

أ- الميثاق العالمي للأمم المتحدة، في عام 1999 صدر الميثاق العالمي وهو مبادرة دولية دعت بمقتضاها الأمم المتحدة الشركات للتحلي بروح المواطنة المؤسسية، وزيادة مساهمتها في التصدي لتحديات العولمة، والمشاركة الطوعية في التنمية المستدامة، وقد تضمن هذا الميثاق عشرة مبادئ في نطاق حقوق الإنسان ومعايير العمل وحماية البيئة ومكافحة

المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر إشارة إلى حالة الجزائر أ/ نعموش عادل
الفساد، وبالتوقيع على هذا الميثاق تؤكد الشركات على التزامها بمسئوليتها الاجتماعية وفقا
لمبادئ هذا الميثاق.

وتجدر الإشارة إلى عدم وجود معايير محددة للتعرف على مدى التزام الشركات بتنفيذ
المبادئ العشر للميثاق العالمي. فقد تدعي الشركات الالتزام بها دون وجود أي معايير أو
شواهد تدل على ذلك أو التأكد من تحقق هذا الالتزام، كما يرى البعض أن هذه المبادئ
تتعلق بحقوق الإنسان وحقوق العمال والبيئة ومكافحة الفساد، ومن ثم لا يمكن أن يكون
الالتزام بها طوعية، بل لابد أن يكون هناك نوع من الالتزام القانوني بها.

ب- إرشادات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للشركات متعددة الجنسيات،
تمثل هذه الإرشادات التي صدرت عام 2001، أكثر أدوات المسؤولية الاجتماعية للاستثمار
الاجنبي المباشر شمولاً وتمثل في التعليمات التي توجهها الحكومات إلى الشركات عابرة
القارات والتي تعمل في البلدان التي التزمت بهذه التوصيات، وتهدف هذه التوجيهات إلى
التأكد من أن هذه الشركات تحترم السياسات والنظم الاجتماعية السائدة في البلدان التي
تعمل بها؛ وذلك لتشجيع المساهمة الإيجابية للقطاع الخاص في النشاط الاقتصادي
والاجتماعي والبيئي من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتُعد هذه التوجيهات النظم
متعددة الأطراف الوحيدة المتكاملة التي تحكم تصرفات الشركات عابرة القارات، وعلى
الرغم من أن هذه التوجيهات غير ملزمة إلا أنها تفيد بدرجة كبيرة في توفير الثقة بين
الشركات عابرة القارات من ناحية والبلدان التي تعمل بها والعاملين فيها من ناحية أخرى،
وتغطي هذه التوجيهات حقوق الإنسان والإفصاح عن المعلومات ومكافحة الفساد
والضرائب وعلاقات العمل والبيئة وحماية المستهلك وحماية المنافسة.

ث- الإعلان ثلاثي الأطراف للمبادئ المتعلقة بالشركات عابرة القارات والسياسة
الاجتماعية لمنظمة العمل الدولية، صدر هذا الإعلان عام 1977 بهدف تشجيع المساهمة
الإيجابية للشركات عابرة القارات في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان
التي تعمل بها وتقليل الصعوبات التي تواجهها هذه الشركات خلال تأدية عملها، وقد تضمن
هذا الإعلان المبادئ المتعلقة بالجوانب الاجتماعية لنشاط هذه الشركات والتي يتعين عليها
وعلى كل من الحكومات ومنظمات العمال احترامها. وتشمل هذه المبادئ رفع مستوى
التشغيل في البلدان المضيفة ومراعاة المساواة في المعاملة وإتاحة فرص التشغيل وتوفير
عنصر الاستقرار والأمان للمشتغلين وتشجيع التدريب وتوفير ظروف مواتية للمعيشة

المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر إشارة إلى حالة الجزائر /نقموش عادل والعمل والاهتمام بالعلاقات الصناعية، وتتسم هذه المبادئ أيضا بأنها غير إلزامية وأن تطبيقها يكون على نحو تطوعي، وقد تم تعديل هذا الإعلان أكثر من مرة ليتواءم مع المبادئ التي تتبناها منظمة العمل الدولية ولتجديد الالتزام بمبادئ الإعلان الأساسية. (عراب، 2012)²

وقد أطلقت منظمة العمل الدولية خلال 2006 و2007 مبادرة جديدة للتأكيد على الدور المحوري الذي تلعبه المنظمة في تشجيع الشركات عابرة القارات على الالتزام بمبادئ الإعلان الثلاثي كأساس لسياستها الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر وللبرامج التي تقوم بتنفيذها في هذا الإطار، كما تسعى المنظمة من خلال هذه المبادرة إلى توفير معلومات كافية عن تجارب البلدان والشركات المختلفة في مجال المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر وتدريب الشركات في هذا المجال وتبادل الخبرات وتسهيل الحوار بين المنظمات الأخرى المعنية بهذا الموضوع.

ج- برنامج محاضرات البنك الدولي عن المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر وتأثيرها على تنافسية الشركات، يقدم البنك الدولي من خلال شبكة المعلومات الدولية برنامجا للمحاضرات عن نماذج المسؤولية لاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر والممارسة العملية للشركات في هذا المجال وتأثيرها على تنافسيته، وقد استفاد من هذا البرنامج التدريبي ألف مشارك من تسعين بلدا، ويرجع اهتمام البنك الدولي بتقديم برامج تدريبية عن المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر إلى عدم توافر المهارات والكفاءات لدى الشركات في البلدان النامية، خاصة الشركات المحلية، لتمكينها من الاضطلاع بمسئوليتها الاجتماعية.

2.1. الأبعاد الاجتماعية والقانونية للمسؤولية الاجتماعية للاستثمار الأجنبي

يؤدي الحراك الاقتصادي للمستثمر في حدود البلد الذي يستضيفه إلى إنتاج واقع جديد يمثل الواقع القديم مضاعفاً إليه النتائج الاقتصادية والاجتماعية لعمل المستثمر، كما ينتج قيماً جديدة يتم التعاطي معها أولاً ضمن إطار العاملين في المشروع / المشاريع، ثم تتوسع رقعة التعاطي مع هذه القيم لتشمل المستفيدين والمتعاملين مع المشروع، من هنا فإن سعي المستثمر إلى مراعاة القيم الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع المضيف، يقع ضمن حدود المسؤولية الاجتماعية، ومن شأن التزام المستثمر بعدم اصطدام القيم الجديدة بقيم المجتمع السائدة أن يضمن له استمراراً وسلاسة في عمل مشروعه أو مشاريعه.

هناك نمط آخر من القيم، يمكن الاصطلاح عليها بـ القيم المصاحبة (الغرفة التجارية، 2016)³ وهي القيم التي تشيع بين مواطني البلد المضيف والتي يجب على المستثمر الأجنبي أن يلتزم بها، ويمكن هنا أن نأخذ مثلاً مبسطاً: إذا عرف مواطنو البلدان العربية والإسلامية أن الشركة الأجنبية هي في حقيقتها شركة إسرائيلية، أو أن الإسرائيليين لهم حصة فيها فإن من شأن هذا الأمر أن يؤدي إلى الإحجام عن التعامل معها ومقاطعتها، وقد يصل الأمر إلى المطالبة بإغلاقها وطرد مديرها.

أما البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية، فإنه يتحتم على كل مستثمر أجنبي أن يعمل على احترام النظام السياسي للبلد المضيف وألا يعمل على تقويضه (مهما كان شكل هذا النظام) وأن يحترم القانون بشكل عام، وبصورة خاصة قوانين العمل، وأن يحترم حقوق العاملين في منظمته من مواطني البلد المضيف، وألا يتعارض نشاط منظمته بأي شكل من الأشكال مع حقوق الإنسان.

3.1. التزامات المستثمر الأجنبي الاجتماعية

يمتد مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى أكثر من بعده المفهومي والمصطلحي، وعودة إلى التعريف الذي ورد أعلاه، لا بد من القول أن تلك الالتزامات التي تتحملها الشركة تجاه المجتمع لا تتحدد بحدود معينة، ولا يمكن رسم خطواتها وحدودها، إنها واسعة الأبعاد والتوجهات والمنطلقات إنها احترام النظام السياسي، وأنها العمل على احترام قوانين العمل وحفظ لحقوق العاملين والإنسان إنها تقويض للممارسات الفاسدة السائدة في المجتمع المضيف وليس اعتماد الفساد وسيلة للربح وبناء القدرة، احترام للقوانين والأعراف والقيم، وهي القيم التي تشيع بين مواطني البلد المضيف والتي يجب على المستثمر الأجنبي أن يلتزم بها والتي يمكن تصنيفها كما يلي: (الغرفة التجارية، 2016)⁴

1.3.1. التزامات التنمية: ويقصد بها تلك التزامات الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك بتحقيق الأهداف التنموية والسياسات التي تتبناها الدول النامية وتعمل بها نحو تحقيق النمو والتنمية، لهذا لا بد من أن تسهم الشركة أياً كانت طبيعة نشاطها في تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي وبيئي كعمل مساند للتنمية الشاملة تقديم الخدمات العامة ونقل التكنولوجيا مع العمل على ممارسة التقاليد المتعارف عليها في قطاع الأعمال كلها تمثل دليلاً يمكن أن يساهم في تحقيق المزيد من التنمية والتقدم.

2.3.1. التزامات سياسية: إن مسؤولية الشركة متعددة الجنسية تجاه مجتمعها تنبع من

العلاقة بين الشركات والدول المضيفة ، ويقصد بالالتزامات السياسية ما يلي:

أ. احترام النظم والقوانين والإجراءات الإدارية؛

ب. مراجعة ومتابعة العقود؛

ت. احترام القيم والثقافية والأهداف؛

ث. عدم التدخل في الأنشطة السياسية والحكومية.

3.3.1. التزامات البيئة: التزام المستثمر ومسؤوليته الاجتماعية بخصوص البيئة يتمثل في

الحرص على عدم تشويه البيئة أو الإضرار بها، أو تلويثها على أي نحو من الأنحاء، كما يشمل ذلك الحفاظ على المصادر المائية، وعدم تلويثها بالمخلفات الصناعية، أو استخدام مواد تؤثر سلبياً في سلامة البيئة، والالتزام بالمواصفات العالمية الخاصة بعلو أبراج المداخل وغيرها.

كما يتوجب على المستثمر أن يحافظ على الحياة الطبيعية والثروات الحيوانية ومراعاة مواسم التكاثر، بحيث لا يؤدي عمل منظمته إلى أي شكل من أشكال التهديد البيئي، أو أن يقود إلى كوارث مثل حرائق الغابات أو اندلاع بقع زيت أو مواد كيميائية في مجاري الأنهار.

4.3.1. التزامات التشغيل: ويقصد به التزام المستثمر الأجنبي بتشغيل أيد عاملة من البلد المضيف بنسبة عالية، وهو التزام يصب في مصلحة المستثمر أولاً، لأن العمالة المحلية تكون أرخص وأقل تكلفة من العمالة الأجنبية التي تتقاضى فضلاً عن أجور العمل أجور نقل وإطعام وإسكان، بينما لا تحتاج العمالة المحلية لكل هذه التكاليف، وهي تسهم من جهة أخرى في تثبيت القاعدة الاجتماعية الداعمة لوجود المنظمة الأجنبية، هذا فضلاً عن تقديم جزء من الحل لمشكلتي البطالة والفقر.

5.3.1. التزاما تحويل الأموال: تحتاج منظمات الأعمال ومؤسسات الاستثمار الأجنبي إلى

حركة أموال من وإلى البلد المضيف، فالأموال القادمة إلى البلد تذهب إلى الرسوم والضرائب وأجور العاملين وشراء أو إيجار العقارات والأراضي اللازمة للمشروع والتجهيز والتأثيث وغير ذلك من المصاريف، بينما تذهب الأموال الخارجة من البلد المضيف إلى شراء المواد والمكائن وقطع الغيار والتعاقدات على مواد أولية وخدمات الشحن والنقل وغيرها من التكاليف، والمسؤولية الاجتماعية تحتم على المستثمر الأجنبي أن يؤدي هذه الفعاليات الاقتصادية من دون التسبب بأضرار في اقتصاد الدولة المضيفة كالتضخم أو الكساد،

المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر إشارة إلى حالة الجزائر أ/ نقموش عادل
لاسيما إذا عرفنا أن أية دولة تسمح لرؤوس الأموال الأجنبية بالعمل على أرضها، سيكون
فيها عدد كبير من المؤسسات الاستثمارية الأجنبية.

6.3.1. التزمات المنافسة: تلعب المنافسة دورًا مهمًا في تنشيط اقتصاديات الدول، ومن ثم
تسهم في تقدمها التنموي، لما لها من دور في تحفيز منظمات العمل على تحسين الإنتاج
وتخفيض الأسعار في سياق المنافسة على اجتذاب المستهلكين وخاصة بين المؤسسات التي
تعمل في حقل واحد، ومن هنا يجب على هذه المؤسسات أن تجعل المنافسة بينها سبيلًا
لتقديم أفضل المنتجات بالأسعار المناسبة بما يتلاءم والقوة الشرائية لمعدلات دخول
المواطنين.

7.3.1. التزمات الضرائب: تعد الضرائب أحد مصادر الدخل القومي لكل بلد، سواء تلك
التي تُفرض على الخدمات أو على السلع والبضائع (استيرادًا وتصديرًا) أو على مرور هذه
السلع والبضائع عبر أراضي البلد المعني. وفي حالة مؤسسات الاستثمار الخارجي في الدول
النامية فإن الضرائب والرسوم ستكون في حدها الأدنى، ولذلك فإن المسؤولية الاجتماعية
المتربة على المستثمرين الأجانب في الدول النامية ستكون خفيفة الوطأة، لأنهم لن يضطروا
إلى دفع مبالغ كبيرة كضرائب، ما يجعل التزامهم ذا طابع أخلاقي.

8.3.1. التزمات نقل التكنولوجيا: ليس البلد المضيف سوقا فقط، نعرض فيه بضائعا
ونبيع ونحقق الأرباح، بل هو بنية متكاملة من دولة ومجتمع واقتصاد وموارد بشرية وعلمية
وحضارية، ومن هنا ينبغي على المستثمر الأجنبي أن يعنى بتنمية هذه الموارد الوطنية التي
يصب نموها في مصلحته، وإن نقل التكنولوجيا من شأنه أن يخلق سوقًا رابحًا لها وأن
ينشط الإقبال على التعاطي التجاري مع التكنولوجيا الجديدة وما يلحق بها من قطع غيار
ولوازم صيانة وغيرها.

2. مدى تأثير معايير المسؤولية الاجتماعية على نشاط الشركات متعددة الجنسيات (إشارة
خاصة إلى المواصفة الإيزو 26000)

إن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية يضع الشركة موضع الإلزام اتجاه معايير أداء
المجتمع الذي تنشط فيه، فكيفها شخصية معنوية قانونية لها حق الوجود والعمل في المجتمع
وتخضع لقوانينه وأي انتهاك لذلك القانون يعني أن تكون الشركة موضع اتهام وعقاب وقد
تسحب إجازة الشركة وي بطل حق وجودها. لقد أدركت معظم الأطراف كم هي أهمية القوانين
الوطنية وكم هو الدور الذي يمكن أن يمارسه القانون في ضبط العلاقة بين الشركة والمجتمع

المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر إشارة إلى حالة الجزائر أ/ نقموش عادل وكيف توضع الحدود التي توضح المسؤولية الاجتماعية للشركة والخطوط التي لا يمكن لها تجاوزها، وتعد المواصفة ايزو 26000 بمثابة إحدى أهم المبادرات الاجتماعية في إطار رسمي لغرض تقنين أوجه وأبعاد المسؤولية الاجتماعية وإحدى أهم المواصفات الإرشادية والتي تمثل دليلا للمنظمات والشركات حول كيفية تبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية (مخلوفي، 2012).⁵

1.2. المواصفة ايزو 26000، ماهيتها وأهم بنودها:

الأيزو 26000 عبارة عن مواصفة دولية تعطي إرشادات حول المسؤولية الاجتماعية ومن المزمع استخدامها من قبل جميع المنظمات بشتى أنواعها في كلا القطاعين العام والخاص، في كل من الدول المتقدمة والنامية وتلك التي تمر بمرحلة انتقالية وسوف تساعد في جهودهم الرامية للتعاون بأسلوب مسئول اجتماعيا والذي يتطلبه المجتمع بطريقة متزايدة (مخلوفي، 2012).⁶

وهي أيضا "مواصفة عالمية تقدم الإرشادات العامة للمبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية والمواضيع والقضايا المرتبطة بها، كما أنها تتطرق للوسائل التي تمكن المنظمات من إدخال مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن إطار الاستراتيجيات والآليات والممارسات والعمليات بها. وهي مواصفة اختيارية ولا يعمل بها لأغراض الترخيص والمطابقة أو التشريع أو لإبرام أي عقود لأي صفقات كما أنها لا تقصد أن تكون من العوائق غير الجمركية للتجارة أو أن تغير من الوضع القانوني للشركات، ولذلك فإنها لا تكون مستندا قانونيا لأي إجراءات قضائية دفاعا أو اتهاما على أي مستوى محلي أو عالمي أو غيرها".

وتندرج المواصفة ايزو 26000 ضمن مجموعة عناصر تتضمن مقدمة وسبعة بنود كما تحتوي على ملاحق إرشادية عند الحاجة إليها، كالملاحق (A) الخاص بقائمة لمبادرات تطوعية وأدوات متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية التي تعالج جانب واحد أو أكثر من المواضيع الأساسية أو دمج المسؤولية الاجتماعية في جميع أنحاء مؤسسة، والملاحق (B) الذي يقدم اختصارات المصطلحات المستعملة في الإيزو 26000، وتختتم ببيان خاص بالمراجع المتصلة بالموضوع.

2.2. دور المواصفة ايزو 26000 في إرساء مفهوم مواطنة الشركات متعددة الجنسيات:

إن الأساس لوجود الفروع الأجنبية في الدول المضيفة هو حقوق وواجبات المواطنة لهذه الشركة العالمية وأن الفكرة التي يمكن بلورتها بشكل أوسع من استخدام المسؤولية الاجتماعية

للشركة والذي يبدو بمضمونه أحادي الجانب بخصوص المسؤولية أو الالتزامات الخاصة بالشركات تجاه مجتمعاتها، أن المواطنة تنطوي على حقوق ومسؤوليات، والحقوق بحد ذاتها تنطوي على اهتمامات مجتمع الأعمال مع معايير المعالجة في الدول المضيفة للمستثمرين الأجانب، أما الواجبات والمسؤوليات فيمكن حصرها بمفهوم مسؤولية الشركة وفق ما ورد سابقا. وللتمييز وفق المنظور الوطني فإن تحديد مضمون المسؤولية الاجتماعية يصبح أكثر تعقيدا بسبب عمل شركة متعددة الجنسية في مجتمعات لها معايير مختلفة وتطلعات متباينة.

ولعل نظرية المواطنة من خلال التزام الشركات متعددة الجنسيات بالمواصفة ايزو 26000 ستوفر جسرا متينا بين الإجراءات القانونية ومعايير العقد الاجتماعي الواسع وللتعريف بهذه المسؤوليات تجاه المجتمع تظهر شرعية تلك الالتزامات. إن إضافة مفهوم مواطنة الشركة العالمية من خلال الالتزام بالمواصفة ايزو 26000 يؤكد أن حقوق وواجبات الشركة متعددة الجنسيات يجب أن تندرج ضمن عالمية سوق المنافسة التي تشكل مجتمعاتها، وأن هذا المفهوم يفترض أن الشركة متعددة الجنسية هي ليست مواطنا شرعيا في كل دولة، حيث تعمل وتكون مسئولة عن معايير المجتمع ومعانيه.

أن الشركة متعددة الجنسية هي في الحقيقة مواطنا عالميا فدولته تنطوي على قدرات خاصة لمواجهة التحديات. (مخلوفي، 2012)⁷

لكن في إطار التزام الشركات متعددة الجنسيات بالمواصفة ايزو 26000 يجب أن لا ينحرف هذا الالتزام حتى يصبح يمارس كوسيلة وآلية تضر بمنتجات الدول التي تستورد منها هذه الشركات مدخلاتها.

فبعض الشركات العالمية وفي إطار ما يعرف بالمسؤولية البيئية والاجتماعية للمؤسسات اتجهت إلى فرض مجموعة من المقاييس البيئية والاجتماعية في نشاطاتها الإنتاجية وأهمها هو " ميثاق التصرف" الذي يمكن تعريفه بأنه مجموعة من الاشتراطات يضعها المستورد أو المشتري والذي عادة ما يكون من الشركات التجارية الدولية الكبرى مثل شركتي NIKE وADIDAS العالميتين في مجال الألبسة الرياضية والتي تعتمد على منتجين يتفرقون في العديد من دول العالم لغرض توفير مدخلات إنتاجها، وحتى تضمن هذه الشركات الدولية بأن جميع الموردين الذين تتعامل معهم ملتزمون بنفس المتطلبات البيئية التي يجب توافرها في المنتجات النهائية قصد طرحها في الأسواق، قامت بصياغة مجموعة من الاشتراطات البيئية والصحية، فضلا عن مجموعة من التدابير المتعلقة بأنسنة ظروف العمل لحماية العمال في بيئة العمل بالمصنع الذي يرغب

المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر إشارة إلى حالة الجزائر أ/ نقموش عادل
التعاقد معها كأحد الأعضاء في سلسلة الموردين، وقد حدث أن رفضت شركة ADIDAS استلام
كرات قدم مصنوعة في الهند بأيدي بريئة (أطفال صغار) يشتغلون في مصنع لخياطتها في
ظروف جد قاسية ولا إنسانية.

3. المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر

انتهجت الشركات الأجنبية العاملة في الجزائر برامج مختلفة للمسؤولية الاجتماعية، وعملت
على تشجيع موظفيها على مشاركة في تلك المشاريع، حيث وجدت أنه من خلال ذلك يتزايد ولاء
الموظفين وترتفع معنوياتهم من جهة، وتستحوذ على شريحة سوقية واسعة من جهة أخرى،
لتصل بصورة ذهنية قوية.

سنتطرق لبعض هذه البرامج الاجتماعية المختلفة المقامة من طرف بعض الشركات الأجنبية
على التوالي:



1.3 شركة شneider إلكتریک

شركة شneider إلكتریک متواجد بالجزائر منذ أكثر من 45 عاما ومن خلال العلامات التجارية
Merlin Gerin و Télémécanique، تم إنشاء مكتب منسق عام 1994، شneider إلكتریک الجزائر
أصبحت فرعا صناعيا وتجاريا منذ 2001 بتعاون ما يقارب 200 مساعد مباشر و 700 عامل غير
مباشرين، و 4 وكالات (الجزائر، وهران، عنابة وحاسي مسعود)، ومركز محلي للتوزيع (الجزائر)
ووحدة تركيب وحدات ذات ضغط متوسط ودارات الربط (الجزائر) ومعهد تكوين (الجزائر).

أبرمت شركة "شneider إلكتریک الجزائر" في أفريل 2014 ميثاقا مع شركائها في مجال التوزيع
لمحاربة المنتجات الكهربائية والإلكترونية المقلدة، وتحسين مستوى الخدمات عبر عرض أجهزة
تستجيب للمقاييس العالمية، والكميات المناسبة لفائدة الزبائن الخواص أو المقاولين المكلفين
بوضع مخططات الكهرباء في مشاريع البناء، وتندرج هذه الخطوة في إطار تنظيم المؤسسة لأول
منتدى للموزعين لاستحداث صيغة الموزعين والوكلاء المعتمدين، بهدف تقريب المنتج من
الزبون عبر شبكة وطنية موزعة في كل الولايات، حيث تحتل المؤسسة حوالي 40% من السوق
الوطنية، على أن بعض الموزعين المشاركين في التظاهرة انتقدوا عدم تصنيع المنتجات الواسعة
الطلب في الجزائر، من منطلق أنها تنتج في مصانع المؤسسة في إسبانيا، وهي المسألة التي من
المقرر أن تأخذ بعين الاعتبار عبر مشروع توسيع مصنع شneider في الجزائر، وتسلب بنود الميثاق
الضوء على ضرورة توفر مجموعة من المعايير في الموزع المعتمد، كما هو الشأن بالنسبة للمهنية،

المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر إشارة إلى حالة الجزائر /أ/ نقموش عادل
من خلال التحكم في الطلبات المرتبطة بمجال الكهرباء، معيار الجودة المرتبط بتحقيق هدف
التأمين والحفاظ على سلامة الزبون خلال الاستعمال، بالإضافة إلى النصيحة من خلال ضمان
مرافقة طلبات الزبائن بالتوجيه، وتقديم التعليمات والنصائح والمصادقة على عروض المنتجات
لتلبية احتياجات الزبون بشكل جيد (el khabar).⁸

كما قامت وزارة التكوين والتعليم المهنيين بوضع برامج امتياز ستكون بمثابة مراكز مرجعية في
بعض المجالات" وذلك بالتنسيق مع عدة متعاملين اقتصاديين، وحسب الوزير تتمثل مهام مراكز
الامتياز في ضمان تكوين أولي يتوج بشهادات، وضمان تكوين تأهيلي في جميع مستويات التأهيل
والمساهمة في النشاطات ذات الصلة بالهندسة البيداغوجية من خلال اعداد مراجع التكوين
من بينها انشاء مراكز امتياز في تخصصات الفلاحة وانشاء مركز الامتياز في تخصص الكهرباء
والطاقة بالشراكة مع شركة شنايدر للكهرباء على مستوى ولاية الجزائر الروبية. (وكالة الانباء
الجزائرية)⁹

كما تقدم مؤسسة "شنايدر الجزائر" للكهرباء، من خلال نظامها الجديد المقترح بالجزائر تحت
تسمية "آ بي سي باي شنايدر إيكتريك"، حلا من شأنها ضمان سلامة التموين بالطاقة
الكهربائية لفائدة المؤسسات إلى جانب المستهلكين الصغار، حيث يقلل النظام الجديد الذي
أطلقته "آ بي سي"، من خطورة الانقطاعات الكهربائية التي تمس كل المناطق في العالم "وهي
تؤدي في الكثير من الأحيان، إلى تسجيل خسائر معتبرة بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية، كما أن
هذه الوسيلة تخفف من الضغط المتزايد على التجهيزات الكهربائية، وتحافظ على سلامة
وسائل الإعلام الآلي وأمن المناطق الصناعية، وهو العرض الذي أصبح متوفرا بالجزائر من طرف
"شنايدر إيكتريك"، كما يسمح هذا العرض الذي تقدمه شركة "شنايدر إيكتريك" الرائدة في
نشاط الكهرباء حيث تعتبر الأولى في العالم في مجال توزيع الطاقة والتحكم الآلي والصناعي،
بالاقتصاد في استهلاك الطاقة بنسب مهمة، من خلال أنظمة الحفاظ على سلامة التجهيزات
الكهربائية التي توفرها الشركة التي تشير إلى أنها تضمن خدمة ما بعد البيع، نظرا للمهندسين
التقنيين الذين تعتمدهم والذين يستفيدون دوريا من تكوين بأوروبا حيث يتمكنون من
الحصول على أحدث البرمجيات وتقنيات الصيانة، وحسب بيان من الشركة تلقت "الفجر"
نسخة منه، فإن "شنايدر إيكتريك" تعد المتعامل الوحيد الذي يقدم هذه الخدمات مجتمعة،
باعتبار أن اقتصاد الطاقة واستعمال مع تأمين التجهيزات يعد أحد رهانات المستقبل. (al-
fadjr)¹⁰



2.3. شركة جيزي للاتصالات

في جويلية 2001 تحصلت مجموعة أوراسكوم للاتصالات على الرخصة الثانية من الهاتف النقال في الجزائر، بعد منافسة شديدة من أكبر الشركات العالمية المتخصصة في القطاع ، وذلك مقابل مبلغ قدره 737 مليون دولار أمريكي، وفي 07 نوفمبر 2001 تم الإعلان عن التسمية التجارية Djazzy، وبمجرد انطلاقتها رسمت جيزي أوليتها الاستراتيجية وهي تطوير شبكتها بتكنولوجيا عالية وتغطية (48) ولاية قبل نهاية أوت 2003. (djezzy)¹¹

- قامت الشركة المواطنة جيزي بتنظيم الأيام الطبية الجراحية بمدينة أولاد جلال ببسكرة من 12-18 أبريل 2009 حرصا منها على صحة المواطن الجزائري وتدعيما للبحوث العلمية الطبية.

- مشاركة شركة جيزي للشعب الجزائري شهر رمضان المعظم من خلال تقديم هدايا وجوائز قيمة للفائزين بمسابقة (ramtv) التي نظمها التلفزيون الجزائري خلال سنوات من 2007 إلى غاية 2011.

- تكريم أفضل نقاط البيع لشركة جيزي عبر ولايات الوطن.

- نظمت شركة جيزي للاتصالات المؤتمر العالمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بمركز الإعلام الآلي بن عكنون أيام 3، 2 و 4 جويلية 2008، كما تم عرض خدمة جديدة والمتمثلة في خدمة Blackberry.

- رعت جيزي الشركة المواطنة الدورة الوطنية الأولى لأعوان الأمن لتنس الميدان من 22 إلى 30 ماي 2008 كما قدمت هدايا تشجيعية للفائزين بالأدوار النهائية.

- تحت شعار جيزي "عيش كرة القدم"، هنأت شركة جيزي فريقي وفاق سطيف بفوزه بكأس العرب، وفريق شبيبة القبائل بفوزه بالبطولة الجزائرية موسم 2008، وقدمت لهم مبالغ مالية تشجيعية.

- بغية جلب الاستثمارات الأجنبية للجزائر، نظمت شركة جيزي المنتدى الاقتصادي العربي للاستثمار يومي 21 و 22 جانفي 2008 بالجزائر العاصمة.

- تشجيعا للرياضة، أقدمت جيزي على رعاية الذهبية للملتقى الدولي لألعاب القوى الذي جرى بمضمار مركب 5 جويلية بحضور 152 بطل إفريقي في جميع التخصصات.

المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الاجنبي المباشر إشارة إلى حالة الجزائر أ/ نعموش عادل

- حرصا من شركة جيزي على صحة المواطن الجزائري، رعت الأيام العلمية الطبية التي أقيمت بالمدرسة الوطنية للصحة العسكرية في 04 أبريل 2007.
- نظمت شركة جيزي بمعية جمعية مكافحة المخدرات بمدينة قسنطينة اليوم التحسيسي بمخاطر المخدرات في 05 أبريل 2007.
- لان شركة جيزي كانت أول متعامل للاتصالات في الجزائر يحصل على ايزو 14000، فقد رعت المؤتمر الدولي للطاقة والبيئة في 07 مارس 2007 بنادي الصنوبر.
- بنت شركة جيزي جسرا للتقارب بين الجزائر ومصر وذلك بتنظيمها للأسبوع الثقافي الجزائري المصري يومي 19 و20 جانفي 2006 بحضور 60 فنان مصري.
- شيدت شركة جيزي عشر (10) زوايا بولاية أدرار كما ساهمت في ترقية بعضها إلى مراكز دينية.
- تبرعت شركة جيزي باثني عشر (12) عيادة صحية متنقلة لفائدة المحرومين والساكنين بالمناطق النائية.
- كان لشركة جيزي شرف الرعاية الرسمية والوحيدة للملتقى الدولي لبناء مليون مسكن يومي 6 و7 أبريل 2005.
- محاولة من شركة جيزي جلب المستثمر البريطاني للجزائر، قامت بتنظيم المنتدى الجزائري البريطاني للاستثمار في جانفي 2005.



3.3. مؤسسة لافارج

مجمع لافارج رائد عالمي في مواد البناء يحتل لافارج مواقع المراتب الأولى في نشاطاته : الاسمنت، التحبب، الخرسانة ومع 76 ألف متعاون ب78 بلد، أنجز المجمع في سنة 2010 رقم أعمال وصل إلى 16.2 مليار أورو لافارج مصنفة السادسة في (Carbon Disclosure Project) والتحق بالمؤشر (Dow Jones Sustainability Index) في سنة 2010 بفضل نشاطاته في ميدان التنمية المستدامة. (lafarge)¹²

مجهزة بأول مركز بحث في العالم للمواد البناء، لافارج يضع الابتكار في صلب اهتماماته خدمة للبناء المستدام والإبداع المعماري.

وفيما يخص سياسة الشركة فيما يخص العلاقة مع محيطها الاجتماعي، فكانت لها عدة مساهمات من بينها:

- وقعت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر اتفاقيتين مع الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف ولافارج الجزائر بمناسبة تنظيم الصالون الوطني للنشاط المصغر، وترمي الاتفاقية الأولى التي وقعها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ممثلة لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة مع الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف ممثلة لوزارة السياحة إلى تحسيس الحرفيين ومرافقتهم، كما ترمي إلى تكوين الحرفيين في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتسييرها وكذا التكوين التقني الخاص بحرف الصناعة التقليدية، وتهدف الاتفاقية المبرمة مع لافارج الجزائر من جهة أخرى إلى تعزيز القدرات التقنية للشباب الحاملين لشاهدات من قطاع التكوين المهني المتخصصين في البناء والأشغال العمومية وتنظيم دورات تكوينية وتربصات تطبيقية حول حلول مبتكرة متعلقة بوضع الخرسانة الخاصة. (elbilad)¹³

- كما نظمت شركة "لافارج" لإنتاج الإسمنت في الجزائر، الملتقى الدولي الحادي عشر حول تكنولوجيات الخرسانة تحت شعار "من أجل مدن أفضل اتصالاً"، الملتقى تشرف عليه وزارة الأشغال العمومية وبحضور عدة أطراف فاعلة في القطاع على المستويين المحلي والدولي، ويهدف حسب المنظمين إلى محاولة تقديم حلول مبتكرة للقطاع والطرق والبنى التحتية ضمن 4 ورشات عمل تتمحور حول المنشآت الفنية، حلول الأنفاق والمنشآت تحت الأرض، بالإضافة إلى تحسين هياكل الأرصفة والحلول المقترحة لتجميل الطرقات والشبكات المتعددة. (elbilad)¹⁴

- أما في مجال التكوين والتعليم المهنيين فقد تم برمجة انشاء مركز امتياز في قطاع البناء من خلال شراكة مع شركة البناء (لافارج كوسيدار، كنوف، وسانيوري) سيكون مقره مركز التكوين المهني بالدويرة (الجزائر).

- أطلقت شركة لافارج للإسمنت الناشطة بالجزائر مركزاً للاتصال لدعم الزبائن وتمكين عملية البيع عن بعد وبطريقة سهلة وغير متعبة وذلك تماشياً وسلسلة الإجراءات الجديدة التي تدخلها الشركة دورياً قصد تسهيل وظيفتها اتجاه الزبائن.

- كما تم يوم 2015/02/11 برئاسة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، التوقيع على بروتوكول اتفاقية شراكة بين الجامعة ومصنع لافارج للإسمنت بالمسيلة، في إطار ترقية علاقات الجامعة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي، وخدمة للطلاب الجامعي وترقية البحث العلمي من خلال سياسة التنمية المستدامة المشتركة التي تهدف إلى إقامة علاقة وثيقة بين التعليم

العالي والعالم الصناعي، وتسمح هذه الاتفاقية بزيارات ميدانية لمختلف المواقع الإنتاجية عبر المصنع، من خلال إقامة تربصات مختلفة للطلبة المقبلين على التخرج في مختلف الأطوار لإعداد المذكرات الجامعية، كما تؤكد الاتفاقية تأسيس لجنة بين الجامعة والمصنع تعمل على اقتراح مواضيع للدراسة ذات علاقة بالواقع وإتاحة فرصة تأطير ثان بالمصنع حسب التخصصات المتوفرة، كما يمكن للمصنع الاستفادة من أبحاث وتجارب الطلبة مما ينعكس ايجابيا على مستوى تحسين أداء المصنع ونشاطه (univ-msila).¹⁵



4.3. شركة أوريدو للاتصالات

الوطنية للاتصالات الجزائر، هي فرع من فروع الشركة الكويتية للاتصالات، وقد تحصلت على رخصة الهاتف النقال في الجزائر في 02 ديسمبر 2003 بعد مناقصة بقيمة 421 مليون دولار أمريكي، وفي 25 أوت 2004 قامت الوطنية بالطرح التجاري لعلامتها "نجمة" قبل تغيير اسمها التجاري إلى أوريدو. (ooredoo)¹⁶

- بمناسبة الشهر الفضيل وحرصا منها لمساعدة الفقراء والمعوزين وعابري السبيل، وهبت (60) طنا من المواد الغذائية للهلال الأحمر الجزائري.
- ساهمت في تأسيس جمعية إحسان لرعاية الشيوخ والعجزة.
- حرصا منها على مكافحة الأمية وترسيخا لمبادئها في نشر العلم كرمت جمعية اقرأ في عيد ميلادها (20) العشرين.
- قامت بالراعية الرسمية والحصرية للأسبوع الوطني للقران الكريم بدار الإيمان في 18 مارس 2009.
- حرصا منها على مكافحة البطالة وخلق فرص للتشغيل نظمت صالون للمواهب والعمل بمدينة سطيف يومي 26 و27 نوفمبر 2009.
- شاركت في المنتدى العالمي للاتصالات في 27 أكتوبر 2011.
- الراعي الرسمي والحصري للصالون الدولي للطاقات المتجددة والتنمية المحلية في 21 أكتوبر 2011 بقصر المعارض بمدينة وهران.
- تكريسا لقيمها قامت بالراعية الرسمية والحصرية للصالون الدولي للكتاب بالعاصمة من 1 إلى 10 أكتوبر 2011.
- نظمت الصالون الدولي الرابع للصيدلة يومي 6 و8 مارس 2010.

- مساهمة منها لإثراء ثقافة السياحة الداخلية، قامت الشركة بتنظيم منتدى السياحة والسفر يومي 1 و2 ديسمبر 2009 بقصر الثقافة بالجزائر العاصمة.

- رفيق الرياضة والشباب، ترعى البطولة الإفريقية لكرة القدم لأقل من 17 سنة من 19 مارس - 02 أبريل 2009.

- تساهم في ربط جسر جوي لمساندة الخضر من خلال نقل الجماهير من العاصمة الجزائرية الى العاصمة السودانية الخرطوم بقيمة مليار وخمس مائة مليون سنتيم.

- نظمت سهرة لتوزيع الهدايا لمسابقة النجوم الخاصة بالولايات صيف 2011.



5.3. مؤسسة دانون لمشتقات الحليب

استقرت دانون في الجزائر عام 2001 وهي تهيمن على 40% من السوق الوطنية للمنتجات اللبنية وذلك بضمها لشركة جرجرة إلى مجموعتها العالمية بدأت دانون سعيها نحو تحقيق الدولية منذ 1990، باتباعها سياسة "الشمولية المركزية"، ويعني ذلك أن تستقر المجموعة في بلد معين حتى تشع على إقليم برمتها"، واستقرار المجموعة بالمنطقة لا يهدف فقط إلى توسيع نشاطها في هذه السوق، وإنما يطمح إلى جعل سوق الجزائر منطلقا لفتح منطقتي شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وتعزيز وجودها بهما، وإن كانت المجموعة الدولية Danone ترى أن السوق الجزائرية واعدة في مجال منتجات الحليب الطازجة، وكذلك قاعدة هامة من أجل التوسع في المنطقة، فهي تعتبر أن ما حققته من أرباح وتوسع ضخم جدا على أساس أن الجزائر انفتحت على اقتصاد السوق والاستثمارات الأجنبية منذ 10 سنوات فقط، مما يجعل هناك الكثير من العقبات والصعوبات. (عزيزة، 2009/2010)¹⁷

- نظمت مؤسسة دانون الجزائر لمشتقات الحليب في فيفري 2010 وبالتعاون مع جمعية أمين لرعاية الأطفال التابعة لمستشفى مايو باب الواد بمصلحة طب الأطفال، يوما دراسيا حول التغذية السليمة ونمو الأطفال، وقد تضمنت الندوة عرض تدخلات عدة من قبل مختصين في طب الأطفال والتغذية من الجزائر وفرنسا ولخصت مجمل هذه التدخلات مجمل الضروريات التي يحتاجها جسم الطفل ليوصل نموه بصفة طبيعية وعادية، مع ضرورة مراقبة غذاء الطفل والحرص على أن تكون التغذية سليمة ومتوازنة وجامعة لكافة احتياجات الجسم من فيتامينات وبروتينات. وركزت جمع التدخلات على عدم حرمان الطفل من الرضاعة الطبيعية قبل الشهر السادس من عمره والحرص على منحه حليب الأم حتى لا يتأثر نمو الطفل الرضيع في هذه الفترة الحساسة من عمره (elhiwar)¹⁸.

- أكد مدير الموارد البشرية بمؤسسة "دانون" لشمال إفريقيا، زكريا ربيل، في ندوة صحفية عقدت في ماي 2013 بمركب 5 جويلية الأولمبي، أنهم يسعون من خلال تنظيم دورة "دانون" الكروية في الجزائر كل عام من أجل منح الفرصة للعديد من الأطفال والمواهب الكروية الصاعدة للبروز والتألق، والاستمتاع باللعبة التي يحبونها مع العديد من نظرائهم من مختلف دول العالم.
- وقال زكريا ربيل، حول هذه المنافسة التي أجريت أدوارها النهائية: «هذه الدورة انطلقت في الجزائر عام 2003، حيث نمنح من خلالها الفرصة للعديد من الأطفال بين عشر سنوات إلى 12 سنة فرصة البروز والتألق والاحتكاك مع أقرانهم من مختلف الدول التي تشارك في دورة عالمية والالتقاء بنجوم عالميين في مجال كرة القدم كذلك، وشعارنا دائما يكون "التحلي بالروح الرياضية"، وهي النقطة التي نريد ترسيخها في أذهان شبان المستقبل حتى يكونوا لاعبين مميزين».

4. الخاتمة

يمكن القول في الأخير ان الاستثمار الاجنبي المباشر له دور كبير في تحقيق المسؤولية الاجتماعية خاصة في الدول النامية التي هي بحاجة الى برامج المسؤولية الاجتماعية لكي تحذو حذوها الشركات المحلية وتكون النتيجة أعم وأشمل ولصالح المجتمعات النامية، إلا أن المسؤولية الاجتماعية لا تعني المشاركة في الاعمال الخيرية وعمل حملات تطوعية وإنما تتسع لأكثر من ذلك، فالتأثير الأكبر للمسؤولية الاجتماعية للشركات متعددة الجنسيات يتمثل في مساعدة البلدان النامية على دفع نموها الاقتصادي، ومن هنا يجب أن يكون أحد الأهداف الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية الجيدة للشركات الأجنبية في إنشاء شبكة عالمية من شركات وجمعيات الأعمال تلتزم بسيادة القانون، وحماية حقوق الملكية، ومحاربة الفساد، إلى جانب مجموعة متنوعة من الإصلاحات المطلوبة بشدة في الدول المضيفة. وفي هذا المجال هناك بعض التوصيات المقترحة وتتمثل في:

- وضع رؤية مشتركة للمسؤولية الاجتماعية بين الحكومات والشركات الأجنبية مع التأكيد على الالتزام بها.
- تشجيع الاستثمار الأجنبي على التقيد بالمعايير العالمية في مجالات البيئة والصحة والسلامة ونقل المعرفة وتبادل الخبرات.

- ضرورة اهتمام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية بمنظور شمولي يمتد إلى الاستثمار في المجتمع والأفراد.
- تكريم وتحفيز المؤسسات والأفراد ممن كان لهم دور في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية، والمشاركين في تطبيقها على أرض الواقع.
- تشجيع الشركات على التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه مختلف أصحاب المصالح من خلال الحوافز الضريبية والامتيازات الخاصة بالمناقصات الحكومية، لفترة محددة وربطها بتحقيق أهداف اجتماعية بعينها.
- منح بعض الجوائز المالية والمعنوية لتشجيع الشركات على المساهمة الفعالة في برامج المسؤولية الاجتماعية.

5. المراجع المعتمدة

- تاريخ الاسترداد 07 04 2014، من <http://www.elkhabar.com>
- al-fadjr*. تاريخ الاسترداد 06 04 2008، من <http://www.al-fadjr.com/ar>
- djezzy*. تاريخ الاسترداد 26 04 2016، من <http://www.djezzy.dz>
- elbilad*. تاريخ الاسترداد 24 07 2016، من <http://www.elbilad.net>
- elhiwar*. تاريخ الاسترداد 17 02 2010، من <http://elhiwardz.com>
- lafarge*. تاريخ الاسترداد 24 07 2016، من <http://www.lafarge.dz>
- ooredoo*. تاريخ الاسترداد 26 04 2016، من <http://www.ooredoo.dz>
- univ-msila* تاريخ الاسترداد 26 04 2016، من <http://www.univ-msila.dz/ar/?p=829>
- الغرفة الصناعية التجارية. (جولية، 2016). الرياض.
 - حركات عزيزة. (2009/2010). الترجمة الإشهارية الإجراءات الترجمة في الإشهار الدولي دراسة حالة دانون الجزائر. قسنطينة، كلية الآداب واللغات: جامعة منتوري.
 - سفيان بن عبد العزيز، عبد السلام مخلوفي. (2012 و 15 فيفري)، تأثير معايير المسؤولية الاجتماعية على نشاط الشركات متعددة الجنسيات، يومي. الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية. بشار: جامعة بشار.
 - فاطمة الزهراء عراب. (يومي 14 و 15 فيفري 2012). المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الأجنبي المباشر ودورها في التنمية في الدول النامية. الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية. جامعة بشار.
- وكالة الأنباء الجزائرية. تاريخ الاسترداد 10 07 2016، من <http://www.aps.dz/ar>

¹. فاطمة الزهراء عراب، المسؤولية الاجتماعية للاستثمار الأجنبي المباشر ودورها في التنمية في الدول النامية، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، يومي 14 و15 فيفري 2012.

². نفس المرجع.

³. الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، بتاريخ جويلية 2016،

http://www.alriyadhtrading.com/show_content_sub.php?CUV=17&SubModel=13&ID=170

⁴. نفس المرجع.

⁵. سفيان بن عبد العزيز، عبد السلام مخلوفي، تأثير معايير المسؤولية الاجتماعية على نشاط الشركات متعددة الجنسيات، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار يومي 14 و15 فيفري 2012.

⁶. نفس المرجع.

⁷. نفس المرجع.

⁸. <http://www.elkhabar.com>; consulte le 2014/04/07 .

⁹. <http://www.aps.dz/ar>; consulte le 2016/07/10.

¹⁰. www.al-fadjr.com/ar ; consulte le 2008/04/06.

¹¹. <http://www.djezzy.dz/>; consulte le 2016/04/26.

¹². <http://www.lafarge.dz/>; consulte le 2016/07/24.

¹³. <http://www.elbilad.net>; consulte le 2016/07/24.

¹⁴. Op cit

¹⁵. <http://www.univ-msila.dz/ar/?p=829>; consulte le 2016/04/26.

¹⁶. <http://www.ooredoo.dz/>; consulte le 2016/04/26.

¹⁷. حركات عزيزة، الترجمة الإشهارية الإجراءات الترجمة في الإشهار الدولي دراسة حالة دانون الجزائر، مذكرة ماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري- قسنطينة، 2010/2009، ص 88.

¹⁸. <http://elhiwardz.com/>; consulte le 2010/02/17.